

## ٩- كيف تعد بحثاً في موضوع معين

لا توجد خدمة حية إلا وتهتم إهتماماً حقيقياً بالبحث والدراسة لأكثر من سبب :

### ١- العمق في المعرفة :

مثال: نحن جميعاً نحضر القداس، ولكن ما الحكمة في صلوات القداس، و ما الحكمة في ترتيبها، ما المغزى الروحي لموسيقى الألمان الكنسية، ولماذا تطول التسبحة اليومية ، وعلى أي أساس أختيرت قراءات القداس وغيرها من المناسبات ...

مثال: نحن جميعاً نقرأ الكتاب المقدس، ولكن ما السبب في أن المسيح يتصرف في موقف برفق، وفي موقف آخر بأسلوب حاسم قاطع، ما هي الصلة بين تعاليم السيد في الأناجيل الأربعة، وماذا عن العهد القديم: لماذا نجد شخصيات مقبولة أمام الله، وآخرين مرفوضين، لماذا يخطئ شخص واحد فيعاقب شعب بأكمله، بينما الله مستعد للنفو عن مدينة مليئة بالشرور لو وجد فيها عشرة أبرار، لماذا يقبل الرب توبة أهل نينوى رغم أنه أعلن عقابه لهم، ولا يقبل توبة بني إسرائيل في بعض المواقف.

إن التعمق في المعرفة يجعل أيماننا ثابتاً وقوياً وصامداً لكل محاولات التشكيك، ويبسر علينا أن نترجم هذا الأيمان الى سلوك وحياتة يومية.

### ٢- استكشاف المشاكل القائمة .

مثال : كثيرون يحضرون مدارس الأحد، ولكن الأكثر لا يحضرون، ما السبب ؟

مثال : كثيرون يتقدمون للتناول ولكن أغلبهم يستمرون في السلوك الخاطئ ؟

مثال : أعلم أن أسرتي هم أكثر من يحبني، ولكن لماذا لا نستطيع التفاهم بسهولة ؟

هذه وغيرها مشاكل حقيقية نعاني منها، ومن المهم أن نبحث عن أسبابها وحلولها

### ٣- طموح الإنسان نحو الكمال .

قد يقول البعض ولكن أغلب هذه الموضوعات قد سبق البحث فيها، ومهما قلت لن أقول ما قاله من هم أكبر مني علماً وخبرة. لكن هناك فرق كبير بين التقاط المعلومة جاهزة وبين الوصول إليها بعد سعي دؤوب، كما وأن المعرفة لا تتوقف أبداً عند حد معين، والإنسان المخلوق على صورة الله لا يجب أن يتوقف أبداً عن والبحث.

إذن يجب أن يكون للبحث هدف واضح في ذهن الباحث قبل أن يبدأ

### اختيار موضوع البحث :

عادة ما يكون عنوان البحث عاماً جداً مثل : احتياجات الشباب في مرحلة المراهقة، أو العلاقات مع الأسرة، أو طقوس الكنيسة ... ولكن هذه عناوين متسعة جداً، ولن يتمكن أي إنسان من تغطيتها كما يجب مهما أعطي من وقت، فمن المهم أن تنتقل من هذا العنوان العام الى نقطة محددة للبحث.

### خطوات العمل :

١- أبحث عن كتاب واحد في مجال البحث، لا تشتريه بل تصفح الكتاب ثم أقرأ الفهرس بعناية ولاحظ عناوين الأبواب، ثم أنتقل الى قائمة المراجع في نهاية الكتاب  
٢- حاول أن تكرر هذا العمل في أكثر من مكتبة أن أمكن ، غالباً سوف تلاحظ أن هناك مراجع معينة يتكرر ذكرها، حاول الحصول على أحد هذه المراجع الأساسية .  
٣- اقرأ مرجعاً واحداً كمصدر أساسي، ومنه اختر المنطقة الأضيق للبحث، وليكن اختيارك هو ما تشعر أنت أنه مهم لك أو للناس، تذكر أنك لن تعطي البحث الجهد المطلوب لو لم تكن مقتنعاً بأهميته.

مثال: احتياجات الشباب في مرحلة المراهقة: اختر من بين قائمة الاحتياجات : الاجتماعية - النفسية - الرياضية - المعرفية - الدينية - .. نقطة واحدة تكفي .  
سوف نختار مثلاً : الاحتياجات المعرفية : هذا يطرح سؤالاً ، لماذا يحتاج الشاب الى أن يعرف ؟ ولكن لا تبدأ بحثك بمحاولة الإجابة على سؤال يبدأ بـ لماذا !!،

الأسلوب السليم للبحث يبدأ بـ ماذا ؟ و كيف ؟ و أين ؟ ومتى ؟

ماذا يقرأ الشباب ؟ و ما هي المواضيع التي يريدون أن يزيدوا معرفتهم فيها ؟

كيف يحصل الشاب على المعرفة ؟ بالقراءة ، بالسؤال ، بالمشاهدة ؟

من أين يحصلون هذه المعرفة ؟ من الكتب ، الجرائد المجلات ، من والديهم ، من

أصدقاءهم ، من الخدام، من الآباء الكهنة ، من مدرسيهم ، من التلفزيون ..؟

متى يبدأ الشعور بالحاجة للمعرفة في موضوع معين ؟

شعرت بأنني أريد أن أعرف عن الموسيقى حينما استمعت الى برنامج إذاعي، شعرت أنني أريد أن أعرف عن الجنس عندما دخلت مرحلة المراهقة، شعرت أنني أريد أن أعرف عن الكمبيوتر عندما زرت صديقاً لديه كمبيوتر في بيته، شعرت أنني أريد أن أعرف عن الطقوس عندما حضرت ليلة " أبوغالاميس " ، ....

**من هم الشباب الراغبون في المعرفة؟ الذين يدرسون أم الذين يعملون ؟**

ولن يمكنني أن أعطي كل هذا فيجب أن أركز على نقطة واحدة، وهنا دور من الخادم، هو يساعدك في الاختيار ويصرك ببعض الأشياء ولكنه لا يختار بدلاً منك .

### **مراحل أعداد البحث :**

#### أولاً : جمع المعلومات :

تعتبر عملية تحديد المجال هي أصعب عملية في البحث، والآن تبدأ عملية جمع المعلومات، من الكتب من الناس من كل المصادر المتاحة، و لتعد مجموعة من البطاقات، أكتب كل معلومة في ورقة مستقلة وأذكر مصدرها، أبحث في المكتبات العامة وفي مكتبة الكنيسة، في الجرائد والمجلات، تحدث مع أساتذتك ومع زملائك، وباستمرار الورق معك لتدون كل قطعة من المعلومات تصل إليها ولها علاقة بموضوع بحثك ... سوف تثير المعلومات التي نجمعها بعض التساؤلات في ذهنك ، أكتبها أيضاً و حاول الحصول على إجابات .

#### ثانياً : ترتيب المعلومات :

- ١- رتب الأوراق بحسب التسلسل المنطقي: الأساس والفروع، الأسباب والنتائج
- ٢- حدد الفراغات التي تحتاج الى ملء : معلومات ناقصة - أسئلة بدون إجابة - معلومة بدون مصدر محدد - ظاهرة غامضة ليس لها أسباب منطقية .
- ٣- حاول أن تملأ هذه الفراغات ، أو أغلبها ، و كن أميناً بأن تذكر ما ينقصه البحث ، فسوف يكون هذا نقطة بداية لك أو لغيرك في الأبحاث التالية .

#### ثالثاً : استخلاص النتائج :

عبارة عن ملخص مركز جدا لمحتويات البحث و ما توصلت إليه .

**كتابة البحث :**

- ١- من المهم أن تكتب بنفس الترتيب السابق ، و بنفس التسلسل المنطقي .
- ٢- أناقة العرض هامة جداً لأنها ستشجع الناس على قراءة البحث .
- ٣- كلما أمكن الاستعانة بصورة أو برسم توضيحي إدججه في عرضك .
- ٤- الإيجاز هام جداً بدون إخلال بمحتويات البحث .
- ٥- إذا نقلت عبارة من أحد المراجع يجب وضعها بين قوسين و ذكر أسم المرجع .
- ٦- أختم بكتابة خلاصة البحث ، ولا تنسى أن تشكر من ساعدوك في عملك .

**ملاحظات عامة :**

- ١- أحتفظ بورقة وقلم معك دائماً فالأفكار تقفز الى العقل وتذهب ولا تعود أحياناً، أكتبها في حينها .
- ٢- علم نفسك عادة المرور على المكتبات العامة والنقليل في الكتب المعروضة .
- ٣- أقرأ الصحف قراءة فاحصة وقص منها ما يهيك واحفظ به، سينفعك فيما بعد
- ٤- استكشف مواضع المكتبات وأماكن بيع الكتب .
- ٥- معرض الكتاب السنوي فرصة ذهبية تتكرر كل سنة .
- ٦- أسألوا أساتذتكم عن كيفية الوصول الى الأبحاث السابق نشرها ( دار الكتب ، مركز البحوث الاجتماعية ، معهد الدراسات القبطية ، الأنترنت .... )
- ٧- أهتم بحضور الندوات والمحاضرات بقدر استطاعتك في المواضيع التي تهيك ، وأسأل فيما لا تعرف ، ولا تخجل من قلة معلوماتك .
- ٨- أجتهد أن تحصل بعض المعرفة الشاملة في كل مجالات الثقافة : موسيقى ، تاريخ ، أدب ، فن ، اكتشافات علمية ، آثار، ...
- ١٠- أن الوعي يبني أساساً على المعلومات وفهمها، وأن البحث لا يعرف المجاملة.

" أن تمتثلوا من معرفة مشيئته، في كل حكمة و فهم روحي، لتسلخوا كما يحق للرب في كل رضى ، مثميرين في كل عمل صالح و نامين في معرفة الله " كو ١ : ٩ و ١٠ .